بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه تحفة مباركة لاحقة بكتاب نوادر السير

اورد ناها عجب سرح الشجاعة سيره الحلماء المروية ولعجائبه الحاقا لذكرنا بها الاخرة بانبا الذي لحفظ القلوب من سيئة الغفلة ويحفز عنها الاعتذار بطول المهلة وذلك بايراد تحف وذخ الشيخ الواعظ الحافظ ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي فوفاه الله مكافاته وبلغنا سنى رتبته

التحفة الاولى روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيما رجل في مملكته اذ ذكر فعلا اتاها وهو فيه منقطع وان اخره الموت فاسباب من قصره لبلاء حل به رجل يضرب اللبن وبفتات تنه وعبد الله عن رجل مبلغ ذلك ملكا كان بالقرب منه فبعث اليه رسولا يستدعيه فاتى باباه ثم بعثه ثانيا فاتى مخرج فاصدا اليه فلما راه العابد قرمنه فبعثه الملك رهو يقول يا عبد الله لا باس عليك ولما بعثت اليه ليجعل شفعه حتى لحقه ليجعل وتسه ويلاطفه حتى سكن اليه فقال له ما حملك على اختيار هذه فقال وجدت قليلي في مفارقته فاذا دام قال كيف بصبرت على الوحدة قال مر انس الله استوحش من سواه قال واعجب خروج جل من ملكك فالذ كرت عائلته ما انا فيه وانه يطول الى الموت وان اعمر بقيت فاعمر بقيتي وافنيت على ما بقي وقد رئت من ذنبي لدي فقال له الملك انت باحق من الخوف من الله عز وجل فخل سبيل دابته واتبعه وكان العبد اذا ذكر الله عز وجل وسالها الله ان يعينهما في وقتهما فوجدا ما فوقهما واجد وقد نا حمد بن عثمان قال حمد الله بن مسعود رضي الله عنه وكوكب مصر لا ينكر فيزيما لا التقت لها الرئ نعت لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت والله دلا قليل

والله لو كانت الدنيا بأجمعها ... تبقى وتبقى عليها يذهبا رغدا

ما كان من حق حر ان يذل لها ... كذيب وهي متاع تضمحل غدا

التحفة الثانية قال ابو بكر محمد بن عبد الله بلغنا عن ملك من ملوك غسان ارسل الى امة كان في بيتها وكان لها ولد منهم اذا بلغ مبلغ الرجل البس الشعر وحثى العباءة وفي جبال بعيدة حتى يموت ولد لها ولد فاخرهم عنه عالجاته تنه وكبار وله وقال اللهم ما اصبت هذا المولود واظن اجلي قد دنا واخشى ان يجوى هذا الملك بعدي ان هو لحق باخوته فخذه من غيره وحنيا اليه الذي وزخرفها فلعله ان يرغب فالملك يكون عليكم قال فهموا في الوصايا مر الارض فبنوا له جابا طويلا فخا فرسخ وجعلوا عنده مركن بنيه حسنه وجمعوا له اعمال الملك من الجبال والعباب فلم يزل في ذلك الموضع الى ان بلغ مبلغ

هذه فقط فقلت له كيف صنيتك فقال استغنيت بغناك عن الاولاد فقلت والله ما اقدر على ما طلبته كذا ان فتح الله شيء صنعته كذا ولو شاء لصنعته وعلمني عيني فمت فاتاني اب فمناني وقال لهم واجعل هذا الطعام والخلاء والدينار لفقير اجعله من دوني الفقير المكفوف في العباء فاذا هيا نا له على ذلك ومازهم فوضعا رؤوسهما فانتبهت وقد وجدوا ياكاموفوعنه من تحت راسه وجئت به اليه فعلمت هذه والله الحمد قلت ومثل هذا لا يعد من المنام ٥ التحفة الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وقال الحسن اذا اكل العبد حرق ثم قال رحم الله من حوقل ولو كلوا عشر لقمات قيل لثابت لبناني نعالج عينك ولا تبكي فقال وما خير في عين لا تبكي من خوف الله عز وجل او عليه السلام انه لما بكا ذاك الليله فلما كان في اخر الليل رفع يديه وقال يا ارحم الراحمين ما ارحم بكائي فاوحى الله اليه عز وجل يا داود حبست ذنبك وذكرت بكائك فقال الهي وسيدي لم اسرني ولكن لما رجوا منك مغفرة قال الهي كنت اذا الموت الزؤوف الحار في عيني وبكى من هيبتك وسكن هبوب الريح وبطل الطير رطوبة الحوت من تحت الماء وقد وقفت دمك من اجل هذا الذنب كله هذه الوصفة فاوحى الله اليه انا رحمهم داود اغفر مخلفته بيدي ونفخت فيه من روحي وانحدت له ليلة كبني واسبته نوكر امني وتوجته تاج عنايتي وزوجته حور الجنة حوري امني واحببت له ولها جنتي فلما عصانا واخرجته من حواري نزعت منه تاج وقاري باداود من اطاعنا وتبنا ومن سألنا اعطيناه ومن خصمانا انتقمنا وان عاداني اعاديته كما كان منه قبلنا ثم التحفة السادسة قيل كان شاب يخالف الى رسول الله فقال الحمد فسمع ذات يوم قارئا يقرأ وان خصمان بغى بعضهم على بعض فليرد الذي بغى الى امر الله فلما رجع الى اهله فلما جن الليل صلى ما شاء الله ولم يزل باكيا مستغيثا الى الله عز وجل حتى اصبح وكانت له زوجة عاصية وكان قد شكاها الى مولاه صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل الليل وهمت فقالت له ما تحمد ما الذي تهمك فلم يلتفت هو واكاكا فلما سمعت قارئا يقرأ وان خصمان بغى بعضهم على بعض فليرد الذي بغى الى امر الله فقالت والله لا تطلقن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعله ان يسعر لي فقالت لها مضيت الى رسول الله وقد شكوتك اليه بالامس فخرجت حتى وقفت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله انا خبيثة نايبه فاستغفر لي فقال لسلمان لقارئي يا رسول الله هذه زوجة جيدة التي شكاها بالامس فاعرض صلى الله عليه وآله وسلم عنها ولم يكلمها فخرجت الجبال لله وحملت تبكي وتنادي الهي انبيك نبيك نايبه فلم يقبلني الهي انا العبد المذنب وانا العاقل المعترف بذنبك فلما رأى ذلك اعرض عني بوجهه فلم يكلمني وقلبك

يا من وسعت رحمته الاحياء والاموات
يا من تقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات صح اصل

هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يقول الله عز وجل ابنك امتي نايبه فلم يقبلها واعرضت نايبا تائبة فلم يقبلها وقبلتها وغفرت لها فبشرها بمثل ما بشرتني بها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا حبيبة كانتي بها فقال سلمان يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج سلمان فوجدها بالجبل فقال يا رسول الله عز وجل ونسالك فقال جبرئيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلمان كيف اني رسول الله وهو ما خط على وهو عز وجل يخط على خطيبة فقال لها سلمان ابشري فقد اخبرني عن جبرئيل رضاه عنك فاقبلت معه فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عجبا من عاجز قد قضى نحبها وذهب ليدفنها فاذا هي قد ماتت فقال سلمان صح

قال ابو هريرة ثم كنت في المسجد الجامع ذات يوم فغلبتني عيناي فاستحوذ النوم فاتاني خضر عليه السلام فكتب عليها بنيا من سمى لمن عرف قدري ولم يعرف قدري عرفت بعرفه بصيرة ان الحساب عسره فقد يرى ويعرفه على ولمن عرف احساني ولم يعرف كفرني شكرني على فمي وقال لست اعصم الحكما لا بنية لا تشعلوا قلبك مرة الدنيا فانها تقدر ما خفقة من تمرك وليكن جزاءك على الذنوب بقدر صبرك على التأني فاذا اردت ان يعصمك الله تعالى فانظر موضعا لا يراك فيه وانظر نفسك فان كانت تحب ان لا يراك احد فاعلم انها معاصي وان كانت تحب ان لا يفقدك فانها ذنوبك ٥ التحفة الثامنة قال عبد الله بن يزيد بكينا الجمعة فتقدمت نايبة شديدة وهنا الرحمة من خزائن الجود فطلعنا اليها واذا انجن رجل قد كف عن صوم له بعيد ٥ فقلنا له لمن تعبد فاوحى الينا لله لم اصنع فعلنا انه ان وهنا والمركب من هذا شاهدنا الفعال العاجز لم يعبد ٥ وقلنا لعبد الله عز وجل فما الذي منعك ان تصوم لله عز وجل فقال لا ادري ما الله غير شيء وقولا ارض سلطانه فقال كيف علمك ذلك فلنا ارسل الينا رسولا بالمعجزات الظاهرة فاخبرنا بذلك فقال فما حاصل رسولكم فلنا ما اتى به الينا انه فيضة الله اليه فقال فما تركك عندكم علامة فلنا تركنا فينا كتاب الله تعالى وقال ورواياتنا عنه فاخبرنا بالصحيح فقال فما اكثر فرقة فقلنا عليه منه شيء فكي كما شددنا عنه فقال من سمع لهذا كلامه ان لا يقضي ما سألنا محله معنا فاخبرناه وعلمناه سورة امن الرسول فلما فرغ عليه الليل وفرضنا واخذنا مضاجعنا للمنام فقال ما فوق هذا الا ترى ان الله تعالى قد اثنى عليه بتمام لا يناله الا انا فاخذه سنة ولا نوم فما لي سوى الادب بنا ان العبد من رضي بقدره ثم وثب فلم يزل قائما باكيا حتى صبح فلما اردنا ان نقلع اصحابي هذا رجل غريب جدير بالاحترام

هذه فقط فعلت له كيف صنيتك فقال اشتريتها بعشرة دراهم وجلبتها وعملت واتاه ما اقدر
على ما طلبت منكل فجاء الله بشيء صنعته كذا فقلت كان لك في صنعته وطلبتني حتى فعلت فاتاك
اتي وسمعني وقال لي هم هذا الطعام والخلاء الى اخيك المقدس اجعله من ريق الفقير
المايوف في العباء فاذهبا به الله عليك وما اعرفهما لصغارك فانتهت وقدموه الي كما وصف
وفعلته من ريقهم وجئت به اليه فعلت هذه والله الحمد فملت ومشى الى الاسعد ومكثه
المنام الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينان لا تمسهما
النار رجل بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وقال الحسن داوا مرضاكم بالصدقة
رحم الله من حوله ولو كان على رأس فرسخ قيل لنا بنا نعالج عيناك ولا نكلفك فقال لي اخبر
فصبر ليبكي ويعود عليه السلام اتاه الحاج بها البكاء فاذا به فلما كان في اخر الليل دعا
يا ارحم الراحمين يا مرحم بكائي يا فارج همي يا من اليه يفر المهموم يا من اليه يلجأ
فقال لهي سيدي لو اشرني ولكنني اجد امنك عفوا فانه قال لهي كنت اذا اموت الزم كف الما
الحار في عرمانه وكبر هو بالرمح وبطل الطير بطوقي الخوض محرابي فقد فقدت ذلك
وانا اجل هذا الدير بالوصية فاوحى الله اليه ما اجهم واوداد مخلقته بهدي وبحث
فيه من وحي واحدث لي بكنيسة فزكمني وفوجئته بناج عنابي وزوجته بخيل سوء
سوء لي واحيث له ولما جئتني ولما عصانا زاجرته حواري وعمت عنه تاج وقاري باداوم وحق
اطاعنا وبنا وسنا لنا اعطيناه ومن عصانا انهلناه وان عاد الينا على ما كان منه قبلنا فيه
التحفة السابعة قيل كان شاب مخلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع ذات يوم
قارئا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فلم يزل باكيا حتى رجع الى اهله فلما جن الليل صاح يا سراب
ولم يزل باكيا مضطربا الى ان جاء عز وجل حتى صبح وكانت له زوجة عاصية وكان فزعها الى موته
صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو بالشاب فقالت له ما تجد فقال اجد حريقا في قلبي هذه
فاتبعت قارئا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فلم يزل باكيا حتى رجع الى اهله فلما جن الليل صاح يا سراب
فاذا هو بالشاب فقال له ما تجد فقال اجد حريقا في قلبي هذه فاتبعت قارئا يقرأ وان جهنم لموعدهم اجمعين فلم يزل باكيا حتى رجع الى اهله فلما جن الليل صاح يا سراب
لا تطلقن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعله ان يسعفني فقالت لما حضر الرسول الله
وقد تكونت له بالامر فجئت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت
يا رسول الله اني اتيتك بابني فاستشفع لي فقال يا بني ما رسول الله هذه زوجة
التي شكا بالامس فاعرض صلى الله عليه وآله وسلم عنها ولم يكلمها فجئت الجبال الله
وعملت بنزو وناديت الهي انت بينك وبين ابني فلم يقبل الي انا العواد به بالتوب والاقرار بالذنب
عن السيئات صلح اصل

فضل حبيبه عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما محمد الجوع تقربني السلام ويقول
اتيك امتي تاتيه فلم يقبلها واعتصت بها ثم اتيتني وقبلتها وعفرت لها فبشرها بمثل ما
عنها فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكرمتني بما اكرمتني بما اكرمك الله تعالى يا رسول الله فرج عني
فوجد ها بالجبل فاستشفع الى الله عز وجل وسأله فقال الجبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام صح
كيف اتى رسول الله وهو ساخط علي وهو عز وجل يسخط لسخطه معها السلام راضي عنها فاخبر الله
عن جل رضاه عنك فاقبلت معه فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبر الله
عالما بذنبها وقبلها وتاب الله عليك وغفر لك ورضي عنك فاقبلت معه حتى اتت الرسول فاخبرها من
فقال للسلام ارفع راسها وذهب ليرفع راسها فاذا هو فرمات التحفة السابعة
قال ابن هبيرة زاد هم كنت في المسجد الحرام ذات يوم فطلبتني عيناي فراسي حول البيت فراد فات
حضرا مكتوب عليها بياض سفي لم ترقد في الا بعضي امري ولم ترقد قد لي فرقت
سريري ان احاسب نفسه قبل موتي وعلى ولم ترحم فرحا فاني زاد بنسياني وشر فرحي فكر في
عاهي وقال بعض الحكماء لابد لكل شغل فيك مراد فاذا قد ما تقدم ما خفت من تركك
ولكن حرانك على الذنوب بقدر صبرك على النار فاذا اردت ان تعصي الله تعالى
فانظر موضعا لا يراك فيه وانظر نفسك فان كانت تستحي من الملائكة الذين معك
ذلك فلا تعصه فانه لا يخلو من الملائكة في كل مكان التحفة الثامنة قال عبد الله بن زيد ركبنا البحر
فتقدمت سفينا بحيث نابي شريد وهي من خزل البحر فطلعنا اليها واذا نحن برجل
قد عكف على صنم له يعبده فقلنا له لم تعبد هذا فقال له الذي صنعه فقلنا له اتعبد ما
من عمل يديك هذا فقال هو لي رب وانا له عبد فاوحى الله الى الصنم فقلنا له اتعبد
في السماء عرشه وفي الارض سلطانه فما الذي كفرك بربك فقال ذلك فلما ارسل الينا رسول الله صلى الله
الطاهر الطاهرين فاخبرناه ذلك قال اما اصل رسولكم فلما اراد ان يسأل الله ما سأل
ترك عندكم علامة فلنا ترك فينا كتاب الله سبحانه والاذان فاتانا به فاتانا بالصحيح فقال لنا احسن
فانه فضلنا عليه منه شيئا فكيف بكما شرد انتم قال من شيء لم يزد كلامه ان الله قضى
ما سألنا عليه معنا ما سألناه وعلمنا ما سوى ما سأل الله فاجاز عليه الليل فرضينا
واخذ نا مضاجعنا فلما نام قال ما فوز هذا الا الرد الذي وقع عليه بنام فلما لا يام لا تاخذه سنة ولا نوم فما لي من سوء ادب ما لي العدل من رسوله ثم قام ونزف دمه
ينزف فاصبا كيا حتى صبح فلما رمى مناعدان قال لصاحبي هذا رجل غريب حرسه فنزل الرسول

لعلك تريد الله فصاح صيحة خرجت فيها روحه **ويروى** عن الحسن البصري انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول اذا علمت ان الغالب على قلب عبدي الاشتغال بي جعلت شهوته في مسالتي ومناجاتي فاذا كان كذلك كنت انا المنزل بين عينيه فاذا اراد ان يسهو عني حلت بينه وبين السهو اولئك اوليائي حقا اولئك الذين اذا اردت اهل الارض بعقوبة زويتها عنهم من اجلهم احببتهم واحبوني اجبتهم اذا دعوني واعطيتهم اذا سالوني اولئك اوليائي حقا **ويحكى ان رجلا** جا الى ابي يزيد البسطامي فقال ايها الشيخ ان الناس قد احتاجوا الى المطر فادعوا الله ان يرزقهم ذلك فقال ابو يزيد يا غلام اصلح الميزاب فلم يفرغ الغلام من اصلاح الميزاب حتى جا المطر ولم يسكن ثلثا **وذكر عن وهب ابن منبه** اليماني ان الله عز وجل يقول امة محمد اخترتهم من الامم ثم اخترت من اختياري الذاكرين لي لبلهم ونهارهم المذنبين لشعوبهم المشفقون من هيبتي وجلالي فحق علي ان اذكر من ذكرني واجيبه اذا دعاني ولا احجب عنه وجهي اذا رفع نظره الي وانا باهي به سكان عرشي وحملة كرسيي وانا كنت الذاكر لهم اذا لم يكن سما ولا ارض فعلت على نفسي ان لي اوليا واصفيا لا يسامون من ذكري ولا اسمع لهم حسود ولا الا دسواي **قلت** وللقايل

قلوب العارفين لها عيون ۞ ترى ما لا يراه الناظرونا ۞
والسنة باسرار تناجي ۞ تغيب عن الكرام الكاتبينا ۞
واجنحة تطير بغير ريش ۞ الى ملكوت رب العالمينا ۞

التحفة ٤٣

يحكى عن ابرهيم خليل لما راى ملكوت السموات والارض راى عاصيا فقال الهي اهلكه فاهلكه الله فرا انسانا اخر يعصي فقال اللهم اهلكه فاهلكه الله تعالى ثم ثالثا ثم رابعا فاوحى الله اليه كيف يا ابرهيم لو اهلكت كل عاص رايته لم ابق منهم احد ولكن يحملني لا اعذبهم فاما ان يتوبوا فاتوب عليهم واما ان اخرج منهم ذرية طيبة فيعبدوني واما ان يتمردوا فالنار من ورايهم **ويحكى ان رجلا قال** لبعض الانبيا قل له كم اخالفه واعصيه ولا يعاقبني فاوحى الله الى النبي ان قل له لتعلم اني انا وانت انت **ويحكى عن مالك ابن دينار** رحمه الله انه قال كان لي جار وكان يتعاطى الفواحش فتاذا منه الجيران واتى يشاكين له متظلمين منه فاحضرناه وقلنا له ان هولاء الجيران يشكون منك فيسلك ان تخرج من المحلة فقال انا في منزلي لا اخرج فقلنا تبيع دارك فقال لا ابيع ملكي ولا يمكنكم ان تخرجوني منه فقلت نشكوك الى السلطان قال السلطان يعرفني وانا من اعوانه فقلت ندعو عليك فقال الله ارحم منكم فعاضني ذلك فلما امسيت قمت فصليت فلما فرغت من صلاتي دعوت عليه ونمت فهتف لي هاتف لا تدع عليه فانه ولي من اوليا الله قال فلما انتبهت اتيت الى باب داره ودققت الباب فلما خرج وراني ظن اني خرجت نخوة لاخرجه من المحلة فقال لي كالمعتذر فقلت ما جيت لذلك ولكني جيت لاني رايت كذا وكذا فوقع عليه البكا ثم قال اني تبت بعد ما كان هذا وخرج عن البلد ولم اره بعد ذلك فاتفق اني حججت في بعض السنين ورايت في المسجد الحرام حلقة فقصدت اليهم فرايت ذلك الشاب مطروحا فلم البث حتى قالوا افضى الشاب نحبه **وفي بعض الحكايات ان بعضهم** رايي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامني واعطاني كتابي فقرات بسيئة فخجلت ان اقراها فقال لي لابد من قراتها فقلت الهي لا تفضحني فقال الوقت الذي لم تستحي فيه ما فضحتك فيه فاصحك الان وانت تستحي **وفي بعض الحكايات** ان رجلا راي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اقامني وقال لي لم خفتني ذلك الخوف اما علمت اني كريم **ويحكى** ان رجلا كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعا بعضهم وقال ان جيراني تاذوا مني في حياتي وما احب ان اوذي الموتى بعد وفاتي فاذا انا مت فادفني في اوبريتي فلما مات راي في المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك فقال قال لي يا عبد الله صعوك واعرضوا عنك فانا لا اضيعك ولا اعرض بوجهي عنك **قلت** وكلامه امارة ندمه على صنعه وعزمه على ان لا يعود وتلك توبة صحيحة **ويحكى ان رجلا** كان يكثر من قول الهي ابطات فهتف لي هاتف ذات يوم لم تبط انما ابطا من مات ولم يتب **ويحكى عن ابي حفص** الصفار وكان كبير الشان انه قال تهت في البادية فحفيت وعطشت وضعفت فبينا انا اسير ذات يوم اذ رايت رجلا فاتيته فاذا هو شاخصا بصره الى السما فقلت له ما هذه الوقفة فقال مالك وللدخول بين العبد وربه ثم اشار بيده الى وجهه فخوت نحو اشارته فما مشيت الا قليلا حتى جدت رغيفين على احدهما قطعة لحم حارة وكوز ما بارد قال فاكلت حتى شبعت وشربت حتى رويت ثم رايت الطريق فقصدته **وقال ذو النون** المصري نزل على شاب من اهل خراسان فاقام اسبوعا لا ياكل شيا فلما كان في بعض الايام وقف سايل ببابنا فقال له الشاب يا هذا الوقت الله لاعناك ثم قال ما تريد فقال ثوبا يواري عورتي وشيا من الطعام اسد به جوعتي فوثب الشاب الى المحراب فصلى ركعتين ثم اتاه بطبق يجد فيه طعام وعليه ثوب جديد فلبس الغلام الثوب واكل الطعام فقلت يا غلام لك عند الله هذه المنزلة ولك عندي اسبوع لم تاكل فيه شيا فقال

يا ذا النون

قال يا ذا النون كيف بسط الالسن الى المسلة والقلوب مملوة بالرضا عنه وقيل لعامر بن عبد قيس ما تشتهي وصلاتك قال او حديث احب الي من العراق حبا استغل به هيمات مناجات الحبيب تستعرف الاحشا ... عابد ... من احسن الناس عينا فاخذت في البكا فقيل تذهب عيناك فقالت ان ذلك لي عند الله خيرا ... وان كانت الاخرى فوالله ما احزني عليهما **قال ذو النون المصري** بينا انا اسير في بعض الجبال اذ سمعت صوتا اهاج حزني وهو يقول سبحان من نور قلوب العارفين بنوره ... ذوي الالباب قال فقد نوت منه وقلت السلام عليك فقال وعليك السلام من اوصلك الى هذا المكان فقلت ... العلك ذو النون فقلت نعم فقال يا ذا النون اما علمت ان لله عبادا انزع في قلوبهم حياض المودة وعرس في قلوبهم المحبة فليس لهم دون الله راحة حتى القدوم عليه فقلت له اوصني فقال ان لله يوما يتجلى فيه لاوليايه فاعمل لذلك اليوم **وقيل دخل حاتم الاصم** الى امراته فقال اني اريد ان اسافر فكم تحتاجي من النفقة حتى اضعها لك فقالت بقدر ما تخلف لنا من الحيوة فقال وما ادري كم فقالت فكله الى من يعلمه فلما خرج حاتم الى السفر فاتين النسوان يهمس لشانها لانه تركها فقالت انه كان اكالا ولم يكن رزاقا **ويحكى عن حماد** ابن سلمة انه قال كان في جواري امراة ارملة لها ايتام فلما كان في ليلة باردة ذات مطر سمعت صوتا يقول يا رفيق ارفق بي فنظرت الى انها اصابها فاقة فصبرت حتى احتبس المطر وحملت لها معي عشرة دراهم دنانير ودققت عليها الباب فقالت حماد ابن سلمة فقلت نعم حماد بن سلمة فكيف الحال فقالت بخير وعافية احتبس المطر ودفا الصبيان فقلت جرى هذه الدنانير فاصلحي بها بعض شانك قال فصاحت بنية لها خماسية لا نريد صوتك باظهار الشكوى اعلمت ان الله ينسانا باظهار الرزق على يدي مخلوق

التحفة ٥٥ روى ان رجلا كان يتعبد في صومعة فمكث على ذلك زمانا طويلا فاشرف ذات يوم من صومعته فاذا هو بامراة جميلة ففتن بها واخرج رجله وهم ان ينزل اليها فتداركه الله بلطفه فرجع اليه عقله وعصمه الله وندم على ما كان منه فلما اراد ان يعيد رجله الى صومعته قال هيهات هيهات رجل خرجت لمعصية الله لا تعود معي ابدا فتركها معلقة في خارج الصومعة لتصيبها الامطار والريح والشمس حتى تقطعت فشكر الله فانزل الله ذكره في بعض الكتب **قال الروذباري** سمعت اخي ابا علي يقول كان عندنا ببغداد عشرة فتيان على ما يرضي الله عز وجل فوجهوا يوما احدهم لقضا حاجة فابطا عليهم فغضبوا لتاخره عنهم ثم اقبل وهو يضحك وبيده بطيخة وهو يسبها ويقبلها فقالوا انما كفاك انك احتبست عنا ثم جيت وانت تضحك قال فلم ازل احتى شر حيكم بعاينده عظيمة رايت بشرا الحافي وقد وضع يده على هذه البطيخة فلم ازل احتى شريتها منه بعشرة دراهم فاخذ كل واحد منهم تلك البطيخة وجعل يقبلها ويضعها على وجهه فقال احدهم ان بشرا كان واحدا امنا فما الذي بلغ به هذا المبلغ فقالوا التقوى لله تعالى والعمل الصالح فقال اشهد الله واشهدكم اني تايب الى الله عز وجل من كل ذنب ومن كل ما لا يرضيه وانا سالك ان شا الله طريقه فقال كل منهم وانا على ذلك ورجعوا الى الله وخرجوا الى طرسوس في غزاة فاستشهد جميعهم في مكان واحد **وحكي عن بعض** انه كان ياتي كل يوم فيقف بباب الكعبة بعد ان يطوف ما شا الله تعالى ويخرج من جيبه رقعة فينظر فيها فلما كان في بعض الايام فعل مثل ذلك ثم تباعد فاضطجع فمات في بعض من كان يلاحظه فاخذ الرقعة فاذا فيها واصبر لحكم ربك فانك باعيننا واذا الرجل كان اذا اصابته الفاقة صبر ولم يظهر ذلك لاحد من المخلوقين حتى مات

التحفة ٥٩ قال اسد ابن سالم خرجت سنة من السنين الى طرسوس ومعي رفيق لي فلما وصلنا اليها نودي بالغزو فخرج جامع الناس فخرج صاحبي وبعض بلاد الروم فقلت ما تشتهي كالبصلية وخوخا فقلت اظنك مترسما ما لا نجد في بلاد الروم من اين لنا ما طلبته قال اشتهيتني فاخبرتك قال ونزل العسكر فاخذت دابتي ونزلت لاسقيها فجيت الى نهر قد اجتمع فيها الما فسقيت الدابة ومددت عيني فرايت شيا اسود فجيته فاذا هي بصور ما يقرب منها خوخ فجيت الى صاحبي فاخبرته وعزمت عليه ان يصل الى ذلك الموضع حتى يكون هو الذي ياخذها بيده فتعلل بالمرض فاخذت بيده واخذ صاحب تريسه الاخرى ومشانا حتى جينا الموضع فجعل يدلي اصبعه في القدر ويشمه حتى اخذ الجوع نقلبه وهو يقول هي والله شهوتي ثم قال يا نفس صرت اذا اشتهيت شيا تجدينه والله لا ذقته الا بين يديه **قلت** وللقايل

صبرت من اللذات حتى تولت ۞ والزمت نفسي صبرها فاستمرت ۞
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى ۞ فان اطعمت تاقت والا تسلت ۞

التحفة ٥٧ قال محمد ابن الحسين الجوهري دخلت ذات يوم الى ابي الفيض وعنده جماعة من المريدين وقد ذهب به الفكر من حب الرجال فانتفعت برويتهم قبل ان اجلس معهم ثم سلمت عليهم فردوا السلام فقال ابو الفيض اللهم كما جمعتنا على ذكرك فلا تحرمنا بغذايك واجعلنا من جملة احبابك وربنا بمعرفتك واشغلنا بخدمتك فقال بعضهم ايها الشيخ اوصنا بوصية ينفعنا الله بها فقال لهم اثروا محبة الله على جميع الاشيا واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واجتنبوا كل ثوبكم والزموا ابوابه وتلذذوا بذكره وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه نصب عينكم اذا قمتم وكونوا كانكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الاخرة واحفظوا السنتكم وليكن افتخاركم بربكم وتعاونوا على طاعته وكونوا من المخلصين له ثم قال استغفر الله ان للكلام لحلاوة في الدنيا وما اعظمه في الاخرة يوم يسال الصادقين عن صدقهم **قيل لما اسلم سعد ابن ابي وقاص** قالت له امه والله لا اكل ولا اشرب ولا انام ولا ابطلني سقف بيت حتى تكفر بمحمد فقال لا تفعلي يا امه والله لو كان لك

ومراعات الخطرات وكل ذلك الكلام للعبد وهو لا لله على حقا يقول التوحيد ثم قالت يا جنيد اعد فوق هذا قال لا اعلم لي
ثم عشية مر كلامها حالي فهي معتمدا عليه ثم قالت يا سلي فالوا هو هذا مكانك فقالت يا سلي بنت الذي زعم حضوره
التصوف انك اعلى الحقائق فالمحبه فقالت يا سلي بنت نصف الطريق فالمحبة فقالت يا سلي بنت الذي زعم حضوره
علم المطلوب وبذل المحبوب في رضا المحبوب فقالت يا سلي بنت نصف الطريق فالمحبة فقالت يا سلي بنت الذي زعم
حقائق المحبه فلوب مع الحق وخسوم مع الخلق فقالت يا سلي بنت الذي يزعم انه يشاهد في المحبوب وجود حسمانية
مادته متلازم الغيب وتتصل بنور العقل بعد فيها العابد الاجتهاد في مفتاح الاسرار لها المكنون في جزائر الاصرار
كوب الباب في الاجهاد ان ذو حدة اوري بركنه نوارى رخ يد ورمح سعفول لقلب يد برهانا سر يحدد عزموا العهد
في حرق ريح الوداد سعفا لفواد مت بدعت الحب فوطا احب نساط الرتب انعلم عهد اياسلي ام عندك
زايد عليه فما سمع كلامها خر مغشيا عليهم قالت ابكم بيان الحي الذي انا عنه وقالوا هو محاطبك الان قالت الذي
نزعم طايفة التصوف انك اعلم محققا في الوجد فقال يا سلي بنت الله بركة ما تقولون فقال بايمان الذي ما الزهد وعمل
هو الامس بايمان اعلم ان الدنيا لا تستوي ولا تعتدل عند الله جناح بعوضة فما قدر نصيبك منها حتى تزهد
فيه اندري يا سلي ما الزهد قالوا لا قالت الزهد تبع الخطوط النفسانيه وعدم التعلق بالدنيه والسلو في جميع الحالات
والرضى بجميع المقدارات الكاينات والاعراض عن المادة الدايرة والاقبال على طلب الاخرة والاخرة قالت ويحك بايمان انت واصف
لطريقه فانا لك تحقيقه اعلم ان الزهد زاى وها وال فالزاي زينه والهاء الهوى والدال الدنيا بايمان
ان الله عباد زهدوا في الدنى والاخرة يا بعوا حد الاخوف من النار وطمعا في الجنة زهد وا حتى في نفسهم وجدوا لو انهم
كل يحمودهم فاسعدوا بالموت واستوطنوا الموت لما عاينوا ما بين العرش والثرى ترا جميع الخلوق واهم ضوا عن جميع
الحادثات فلما سمع كلامها خر مغشيا عليه فاقبلت على البا قي وقل لا يزيده وقالت انت مرورى قالوا هو ممن يزعم وفي
قالت اعلم ان الله بساط في حضرة الملكوت سعادة وعليه الارواح تتعرف في العز والجبروت تا مروري قالوا لا اعلم
طايفه التصوف انك اعلم محققا في المشاهدة قال يا سلي الله بركة ما تقولون قالت فما المشاهدة تا مروري قالوا
نسرح الاعيان في مشاهدة الملك الديان ما العلم ليشاهد سرار الغيوب اللدنيه في سر القلوب علم علام الملكونيه اشكاله
العليه والبعد نه قالت ايدعي مشاهدة اسرار اللدنيات من هو مستغل بالنظر الى الحادثات اما المشاهدة لقوم احتاجم
مولاهم فاصطفاهم وجذبهم واركبهم وجناهم احلهم لهم بهم واغنا هم بهم عنهم فضنوا عن مشاهدة العالم يا لعلم
وتركوا الحمد جلالا لقد يعرون لا يستغنا الصبابه فلجهم عن سوا الله وان استنطقوا ينطقوا بالله وان قاموا قاموا بالله
وان قعدوا قعدوا بالله لا يطمحهم ناظر عن الله ولا يعزلهم في الدارين الا الله يعيشون بنظر اليهم ملي الحب يحرق بهم
الحجب الى ان اتاهم اياب الملك والملكوت فاحتجبوا بحجب لطايف معارف اجبروت ابلغت انت هذه الاقام يا مروري
اوغبت فادلك على فاجع قولها خر مغشيا عليه فاقاما قبل عليها فقال لي يرحمك الله فقالت يا مروري ادر
مقالة المشاهدة تا نتصره الان واخره بنصره يوم القيمة قال اللهم انها ازالت تجرع عاجز ابنتها ويسطره على الارض
وجعصة قد فيها عليه واذا برح قد هبت نوبة الجوع الهوى ولم تزل تراقبها حتى ماتت عزا جنتنا قلت

ولنختم هذه التحف السنية بكلام نرجو الله ان ينفعنا به امين

فنقول يا كثير الذنوب مني تقضي يا مقيما وهو على الحقيقة يمضي يا من كلما
تنسكل اعترف مع عرف تابين بديه يوتر الهوى والتفت اليه ومن تفكر في رحيل من كان لديه صار
المهوض للتزود متعينا عليه كم فرح مشهور وها له مستهلا برويه هلا له اختطفه الموت في حاله
كم تايها الى جمع ما له نزكه ومن باثقاله على رحم الموت ضعيفا لضعفا وصاله هل ترك كاسبا لاجل
اطفاله هل امهل ذا عيال يجري على عياله كم راع قصرا وما رعا عز ابطاله كم اشترى على يشرين فاربيل
بعلاله يا لله ما محمل يحب بها من تطرق بما لها ولا يبقى قصورها من عرف غرورها اما اندكر اهوالم
ولذلك اخذ ريك اما قصر عزاءك بكر وقضما اما سمعتم هاتف الغيب تنادى وكلا اخذتا ان النظر
في هذه الامور دليل قلوب العارفين وكما تواينكون الدما الحزن المحزن يا من غطم دينه اليكا البكا يا من
سلب قلبه حلتا الله من كم نوعى ورحم بعشه قوفى ورافب ربه فيحذر ذنبه حتى لقا انه وهو عنه راض

تم الكتاب بمن الكريم الوهاب فله الحمد كثيرا بدة واصيلا

نهاية المخطوطة